صلى الله عليه وسلم البرعصي كانت بيده وقال الخطر بعرة في
الجنة فلما حضره الموت اوصى اهله ان يجعلوها في كفنه ففعلوا
وفي تاريخ ابن عساكر ان العنكبوت نسجت ايضا على عورة زيد
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
ابي الحسين المدني الثقة ولد سنة ثمانين وروى عن ابيه
وجماعة واخرج له اصحاب السنن لما صلب عريانا اربع
سنين كما في تاريخ ابن عساكر وفيه جرم غير واحد وقيل
خمس سنين وكان قد بايعه خلق كثير من اهل الكوفة وقالوا
تبرأ من ابي بكر وعمر فابى فقالوا اذن نرفضك فسموا الرافضة
وقالت طائفة نتولاهما ونتبرأ ممن تبرأ منهما فسموا الزيدية
فخرج معهم وحارب متولي العراق لهشام بن عبد الملك
وهو يوسف بن عمر بن عم الحجاج الثقفي فظفر به يوسف فقتله
وصلبه في صفر سنة احدى وعشرين ومائة فيما قاله
سعيد بن عفير وابو بكر بن ابي شيبة وخليفة واخرون
قائلين وبقي مصلوبا الى سنة ست وعشرين وقال ابن سعد
ومصعب في ثاني صفر سنة عشرين وقال الليث بن سعد
وهشام الكلبي والهيثم بن عدي والزبير بن بكار واخرون
قتل يوم الاثنين لليلتين مضتا من صفر سنة اثنتين وعشرين
ومائة وقال ابن عساكر صلب في سنة ست وعشرين قال
البرهان وعليه يكون في خلافة الوليد بن يزيد لان هشاما
مات سنة خمس وعشرين ومائة وكان مكثه صلى الله عليه
وسلم هو وابو بكر في الغار ثلاث ليال كما في الصحيح فكثا
فيه ثلاث ليال وقيل مكثا بضعة عشر يوما رواه احمد والحاكم
عن طلحة البصري مرسلا قال قال صلى الله عليه وسلم
لبثت مع صاحبي في الغار بضعة عشر يوما ما لنا طعام الا
طعام البرير والاول هو المشهور كما قال ابن عبد البر وغيره
وجمع الحاكم بانهما مكثا في الغار وفي الطريق بضعة عشر يوما
لكن قال الحافظ لم يقع في رواية احد ذكر الغار وهي زيادة
في الخبر من بعض رواته ولا يصح حمله على حال الهجرة لما في الصحيح
كما رواه من ان عامر بن فهيرة كان يروح عليهما في الغار باللبن
ولما وقع لهما في الطريق من لقي الراعي ومن النزول بخيمة
ام معبد وغير ذلك فالذي يظهر انها قصة اخرى انتهى
وكان يبيت عندهما في الغار عبد الله بن ابي بكر الصديق
اصابه سهم في غزوة الطائف فاندمل جرحه ثم نقض بعد
ذلك فمات في خلافة ابيه قاله الحافظ وفي نسخة من البخاري
عبد الرحمن وهو وهم وهو غلام شاب ثقف بفتح المثلثة
وكسر القاف ويجوز اسكانها وفتحها كما قال الحافظ وتبعه المصنف

وجوز

٥٦

وجوز البرهان ضمها واسقط الفتح بعدها فاي حاذق ثابت المعرفة
بما يحتاج اليه تفسير من المصنف ثابت في الحديث وهو من البحث
وما الحق قوله في مقدمته اي فطن ورزانا ومعنى لقن بفتح
اللام وكسر القاف ويشكل كاين التنوين تنوين ابي ذر في القسم فيدلج
بضم اليا وسكون الدال ولابي ذر بتشديد الدال بعدها جيم كما قال
المصنف واقتصر الحافظ وتبعه الشامي على رواية ابي ذر
اي يخرج من عندهما بسحر الى مكة فيصبح مع قريش بمكة كبائت
لشدة رجوعه بغلس بحيث يظن من لا يعرف حقيقة امره مثل البائت
فلا يسمع امرا يكادان به بضم التحتية فكاف فالف وانيه
لكشميهني ولغيره يكتادان بفتح اوله وفوقية بعد الكاف اي
يطلب لهما فيه المكروه وهو من الكيد الا وعاه حفظه حتى
ياتيهما بخبر ذلك اليوم حين يختلط الظلام ويرعى عليهما
عامر بن فهيرة بضم الفاء مصغرا مولى ابي بكر من السابقين
الاولين ذكر ابن عقبة عن ابن شهاب ان ابا بكر اشتراه من
الطفيل بن سخبرة فاسلم فاعتقه وهو عند الطبراني ورواه الطبراني
عن عروة انه كان ممن يعذب في الله فاشتراه ابو بكر فاعتقه
استشهد ببئر معونة منحة بكسر الميم وسكون النون وفتح
المهملة شاة تحلب انا بالغداة وانا بالعشي قال الحافظ ويطلق
ايضا على كل شاة من غنم ذكر ابن عقبة عن الزهري انها كانت
لابي بكر فكان يروح عليهما الغنم كل ليلة فيحلبان ثم يسرح بكرة
فيصبح في رعيان الناس فلا يفطن له فيريحها بضم اوله اي
يردها فالمنحة اي الشاة او الغنم عليهما حين تذهب ساعة
من العشاء فيحلبان ويشربان فيبيتان في رسل بكسر الرا
وسكون المهملة لبن طري وهو لبن منحتهما اسقط من الرواية
ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس رضيف بفتح
الرا وكسر المعجمة بزنة رغيف لبن فيه حجارة محماة بالشمس او
النار لينعقد وتزول رخاوته وهو بالرفع ويجوز الجر وينعق
بكسر المهملة يصيح بغنمه ويزجرها وفي نسخة بهما بالتثنية
اي يسمع المنعق والصديق صوته اذا زجر غنمه يفعل ذلك
في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث ولابن عقبة عن ابن شهاب
وكان عامر امينا مؤتمنا حسن الاسلام وفي رواية وكانت اسماء
تاتيهما من مكة اذا امست بما يصلحهما من الطعام وعن ابن اسحاق
قال اسماء عامر اراح عليهما غنم ابي بكر فاحتلبا وذبحا فاذا غدا عبد
الله بن ابي بكر من عندهما تبع اثره عامر بالغنم حتى يعفي
اثره وخرج معهما حتى قدم المدينة ولا ينافي هذا ثبات ابن المنير
عليهما وروده عامر واسما نسج العنكبوت على فم الغار لانه
مما خارق فيجوز عدم نسج العنكبوت او تكرر النسج كل يوم او غير